

التعليم المدمج Blended Learning

د. رفعت عبدالله جاسم

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية بنات

التعليم المدمج طريقة تدريس تدمج موارد الانترنت مع توجيهات مدرس (وجهاً لوجه)
لخلق بيئة تعليمية أكثر خصوصية.

التعليم المدمج Blended Learning

=



مع التعليم المدمج، يجعل المدرسون بعض أو كل المحتوى الدراسي بمادتهم التعليمية متوفراً للطلبة خارج أوقات الدوام الرسمي، وعادة بالنسبة للتعليم الجامعي، وكسياق عالمي، وكما هو موجود لدينا أيضاً في العراق فإن المحاضرات الخاصة بأي مادة تعليمية يجب أن تكون موجودة على الموقع الرسمي للجامعة أو الكلية على الويب.

بهذا الشكل، يمكن للطلبة تناول جميع مواد المحاضرة التقليدية في بيوتهم. اما خلال وقت الدوام الرسمي إثناء الفصل الدراسي فيستطيع الطلبة استكمال مهام العمل المقدمة لهم تقليديا من قبل المعلم كواجبات منزلية خلال الفصل الدراسي، بالاضافة إلى القيام بأنشطة أخرى مثل فرق التعليم الأساسي، أو التعلم القائم على المشاريع أو الواجبات العملية المختلفة الأخرى.

عادة عندما يقوم المعلم بأعداد محاضرة فانه يجري عملية تخمين او تقدير
إفتراضي لمستويات طلبته المعرفية المتباينة بأعتبار وجود فروق فردية، لأن
المعلم لايمتلك بالدليل معلومات تفصيلية عن كل مايتذكره ويعرفه كل طالب من
طلبته.

فوائد التعليم المدمج أو المزيج

١. عن طريق وضع المحتوى التعليمي للمحاضرات على الانترنت، يمكن للطلبة التحرك كل حسب إيقاعه الخاص. أولئك الذين هم على دراية بالمواد الدراسية ويمتلكون قدرة أكبر على التعلم يمكن لهم المرور عليها بشكل سريع نسبياً. في حين بالنسبة للطلبة الذين هم أقل دراية بهذه المواد وقدراتهم العقلية الإستيعابية أقل فيمكنهم التآني بمشاهدة محاضراتهم وأن يتوقفوا بين لحظة وأخرى لتدوين الملاحظات، وإعادة المشاهدة، أو البحث عن مراجع أخرى لمساعدتهم على فهم أوضح وأفضل.

٢. فائدة إضافية لجميع الطلبة هي أنه يمكنهم قراءة موادهم الدراسية عبر الانترنت بحسب تفضيلاتهم وظروفهم الخاصة وإيقاعهم الحيوي وأسلوب حياتهم الذي تعودوه. فبعضهم يكون في أوج نشاطه وتركيزه إثناء النهار، في حين ان البعض الآخر يكون في أوج تركيزه في الليل. والطلبة الذين لديهم مشاغل أو ارتباطات من نوع ما تعيقهم من أخذ المحاضرات بشكل متصل فأنهم يستطيعون أخذ الفواصل التي يحتاجونها دون القلق من تفويت الدرس أو ازعاج الآخرين.

٣. الكثير من الطلبة يشعرون بضغط مضاعف. من جهة، فأنهم يعانون من عدم القدرة على فهم الدرس في الصف اثناء المحاضرة، وهذا سوف ينعكس على عدم قدرتهم أداء الواجب المطلوب منهم تنفيذه في المنزل من جهة ثانية. وتشير الدراسات الى إننا نتعلم بشكل أفضل من خلال العمل النشط، وليس عبر الاستماع بسلبية. لهذا السبب فان القيام بالواجبات المدرسية خلال وقت الفصل الدراسي يعني أن المدرسين موجودين عندما يكون الطلبة بأشد الحاجة لهم عندما يحاولون انجاز فروضهم وواجباتهم.

٤. قضية أخرى حيث يعاني الطلبة عادة من العمل الجماعي خارج الفصل، لأنه يمكن أن يكون من الصعب تنسيق اللقاء وجها لوجه مع الحرص أن تكون الاجتماعات بناءة. نقل العمل الجماعي الى الصف الدراسي يجعل الخدمات اللوجستية واضحة وكما يسمح للمدرس بمراقبة عمل المجموعة والمساعدة بالتوضيح لهم إذا لزم الأمر.

٥. هناك جانب هام من بيئة التعلم المدمج إذ أنها لا تهدف إلى التخلص من "التفاعل وجهاً لوجه" في الفصول الدراسية على عكس الفصول الدراسية التعليم الإلكتروني التقليدي، حيث جميع المواد والتفاعلات تكون عبر الانترنت. هياكل التعلم المدمجة تهدف إلى تحسين عملية التفاعل "وجهاً لوجه" من خلال تغيير دور المدرس من دور سلبي، دور "حكيم على المسرح"، الذي يقدم محاضرات تعليمية لجمهور كبير، إلى دور أكثر نشاطاً "كمُرشد متفاعل مع طلبته أثناء العمل وتأدية الواجب.

٦. الفصول الدراسية المدمجة هي مرنة بما فيه الكفاية للسماح باستخدام نموذج التعلم للإتقان، الذي يتقبل الفروق الفردية بين الطلبة، وتباين قدراتهم على الإستيعاب السريع أو البطئ للمادة الدراسية. بعض الطلبة قد يحتاجون مزيدا من الوقت لفهم موضوع معين، بينما طلبة آخرون لا يحتاجون وقت طويل. من خلال منح الطلاب كل الوقت الذي يحتاجونه لكل موضوع والسماح لهم بتقرير متى يكونون على استعداد للاختبار، تساعد الفصول الدراسية المدمجة على ضمان أن ينتقل الطلاب إلى الأمام فقط عندما يظهرون أنه يمكنهم أن يطبقوا ما تعلموه بثقة.

تحديات وقصوات التعليم المدمج أو المزيج

١. القضية الأولى تتعلق بكلفة التعليم المدمج. لأن هذا المنهج يعتمد على موارد تعليم تقنية، فأنها تتطلب كُلف وموارد مادية إضافية لكل من المدرسين والطلبة.

٢. القضية الثانية تتعلق بمدى صعوبة استخدام هذا النوع من التعليم باعتبار انه يفترض تمكن الطلبة والمدرسين مستوى معين من المعرفة والدراية باستخدام البرامجيات الخاصة بهذا النوع من التعليم.

٣. القضية الثالثة هو ان نكون واثقين من تعامل الطلبة بجدية مع المواد الدراسية المعروضة على النت. ويمكن السيطرة على هذا التحدي من خلال ربط المهام والواجبات العملية التي يتم أداؤها داخل الصف بشكل وثيق بمحتوى المواد الدراسية الموجودة على النت.

٤. القضية الرابعة والتي يتعبها بعض المختصين واحدة من أكبر التحديات التي تواجه التعلم المدمج هو تغيير دور المدرس إلى دور المدرب، ووضع الطلبة في مقعد السائق الخاص بعملية تعلمهم.

حيث على الطلبة ان يتعلموا كيفية التفكير، وكيفية البحث عن المصادر، والبحث عن الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية التي يمكن أن تساعدهم بشكل أفضل في فهم موادهم الدراسية. هذا التحول مهم ويتطلب التوافق بين كل من المدرس والطالب ليكون ناجحا. عند القيام به بطريقة صحيحة، التعلم المدمج يمكن أن يؤدي إلى تجربة تعلم أكثر متعة وفعالية لكلا الطرفين!

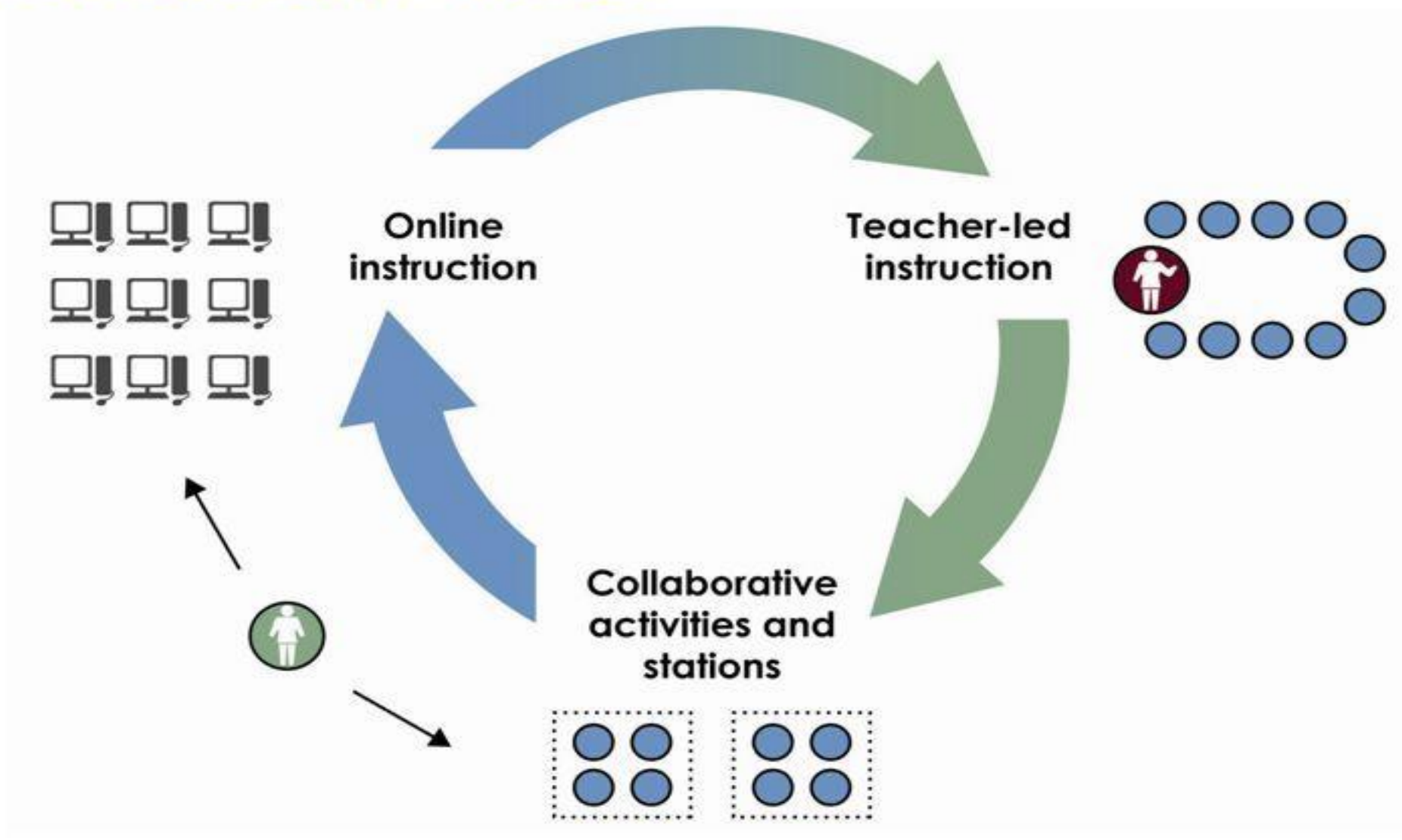
برامج أو استراتيجيات التعلم المدمج

١. نموذج التدوير **Rotation model**

مقرر دراسي أو مادة يتناوب فيها الطلاب وفقًا لجدول زمني ثابت أو وفقًا لتقدير المعلم بين طرائق تعلم مختلفة، وأحدها على الأقل هو التعلم عبر الإنترنت. قد تتضمن الطرائق الأخرى أنشطة مثل التدريس في مجموعة صغيرة أو الفصل الدراسي الكامل، ومشاريع المجموعة، والدروس الخصوصية الفردية، ومهام القلم والورق. يتعلم الطلبة في الغالب في الحرم الجامعي، باستثناء أي واجبات منزلية. وهو على أنواع:

➤ **تدوير المحطة Station Rotation** - دورة أو موضوع يختبر فيه الطلبة نموذج التناوب داخل فصل دراسي أو مجموعة من الفصول الدراسية. يختلف نموذج دوران المحطة عن نموذج التدوير الفردي لأن الطلاب يدورون عبر جميع المحطات، وليس فقط تلك الموجودة في جداولهم المخصصة.

Station Rotation Model



➤ **تتاوب المختبر Lab Rotation** - دورة أو مادة يقوم فيها الطلبة بالتتاوب إلى مختبر كمبيوتر لمحطة التعلم عبر الإنترنت.

➤ **الفصول الدراسية المعكوسة Flipped Classroom** - دورة أو مادة يشارك فيها الطلبة في التعلم عبر الإنترنت خارج الموقع بدلاً من الواجبات المنزلية التقليدية ثم يحضرون المدرسة الواقعية للتدريب أو المشاريع وجهًا لوجه أو بتوجيه من المعلم. يتم التسليم الأساسي للمحتوى والتعليمات عبر الإنترنت، مما يميز الفصول الدراسية المعكوسة عن الطلبة الذين يقومون فقط بممارسة الواجب المنزلي عبر الإنترنت في الليل.



**FACE-TO-FACE
TEACHING**



DIGITAL LEARNING



The Flipped Classroom

DURING



Students practice applying key concepts with feedback

IN CLASS

GOAL

Students prepare to participate in class activities

BEFORE



GOAL

Students check their understanding and extend their learning

AFTER



GOAL

OUT OF CLASS

➔ **التناوب الفردي Individual Rotation** - مقرر دراسي أو موضوع يكون فيه لكل طالب قائمة تشغيل فردية ولا يتناوب بالضرورة على كل محطة أو طريقة متاحة. تحدد الخوارزمية أو المعلم (المعلمون) جداول الطلاب الفردية.



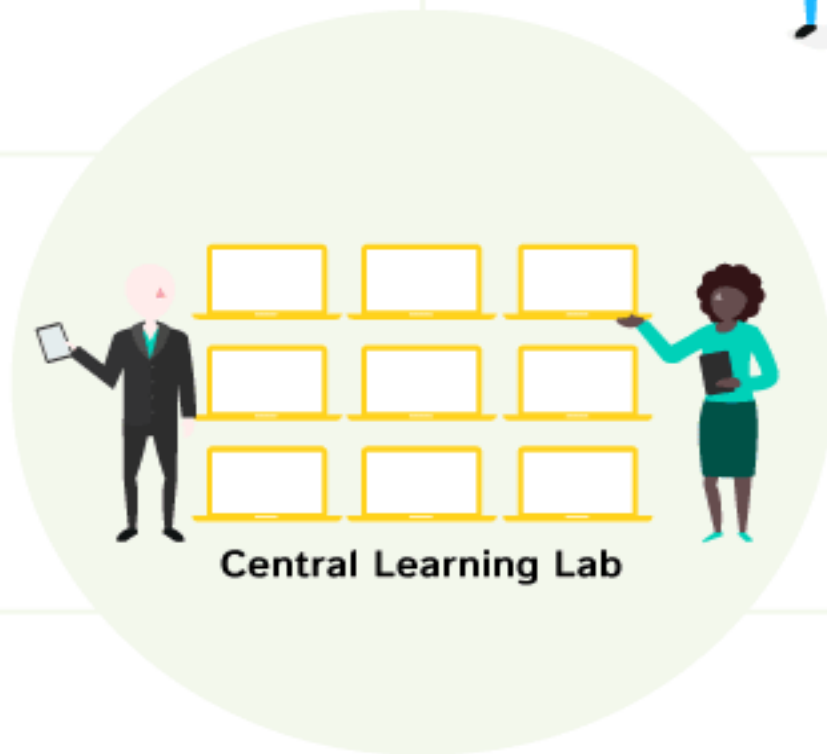
Intervention



Breakout Room



Social Area



Central Learning Lab



Science Lab



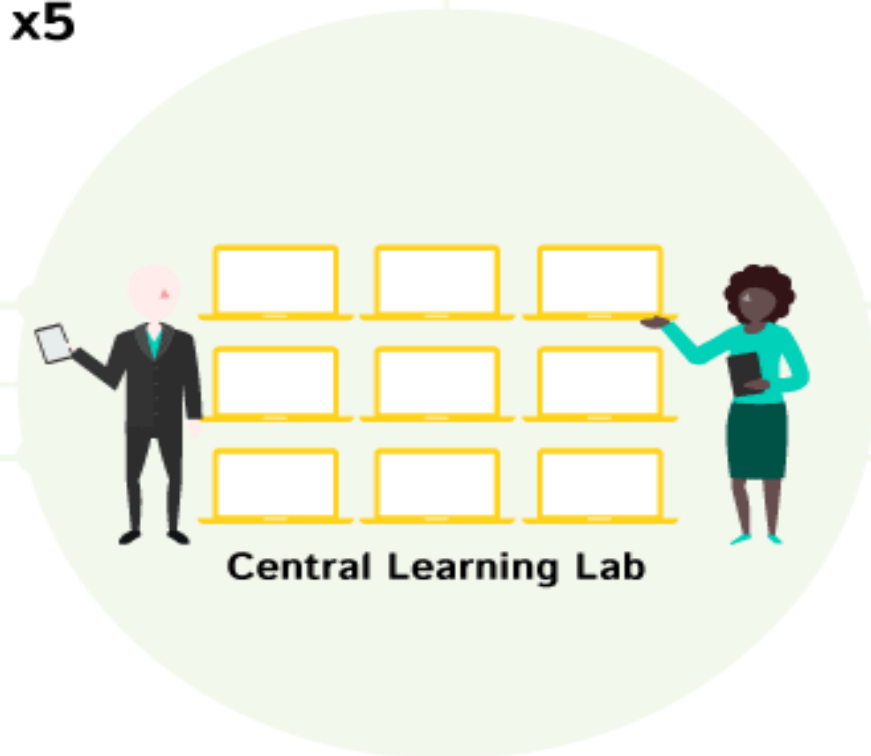
Breakout Room



Collaborative Room

٢. النموذج المرن Flex model

دورة أو مادة يكون فيها التعلم عبر الإنترنت هو العمود الفقري لتعلم الطلبة، حتى لو كان يوجه الطلبة إلى الأنشطة غير المتصلة بالإنترنت في بعض الأحيان. ينتقل الطلبة على جدول مائع مخصص بشكل فردي بين طرائق التعلم. ويتعلم الطلبة في الغالب في الحرم الجامعي، باستثناء الواجبات المنزلية. يقدم المدرس الدعم للطلبة وجهًا لوجه على أساس مرن وقابل للتكيف حسب الحاجة من خلال أنشطة مثل تعليم المجموعة الصغيرة والمشاريع الجماعية والدروس الخصوصية الفردية.



تتمتع بعض التطبيقات بدعم كبير وجهاً لوجه ، في حين أن البعض الآخر لديه دعم ضئيل. على سبيل المثال، قد تحتوي بعض نماذج Flex على مدرسين معتمدين وجهاً لوجه يكملون التعلم عبر الإنترنت بشكل يومي، بينما قد يوفر البعض الآخر القليل من الإثراء وجهاً لوجه. لا يزال البعض الآخر قد يكون لديهم مجموعات مختلفة من الموظفين. هذه الاختلافات هي معدّلات مفيدة لوصف نموذج فليكس معين.

٣. نموذج A La Carte

دورة يأخذها الطالب عبر الإنترنت بالكامل لمرافقة التجارب الأخرى التي يمر بها الطالب في مدرسة أو حرم جامعي أو مركز تعليمي. المعلم المسجل لدورة A La Carte هو المعلم عبر الإنترنت. يمكن للطلبة أخذ دورة A La Carte إما في الحرم الجامعي أو في الموقع. هذا يختلف عن التعلم عبر الإنترنت بدوام كامل لأنه ليس تجربة مدرسية كاملة. يأخذ الطلبة بعض الدورات التدريبية A La Carte وغيرها وجهًا لوجه في حرم جامعي.



٤. النموذج الإثرائي الافتراضي Enriched Virtual model

دورة أو مادة يُطالب فيها الطلبة بجلسات تعلم وجهًا لوجه مع معلمهم، ثم يكونون أحرارًا في إكمال واجباتهم الدراسية المتبقية بعيدًا عن المعلم. التعلم عبر الإنترنت هو العمود الفقري لتعلم الطلبة عندما يكون الطلبة في مكان بعيد. يعمل الشخص نفسه عمومًا كمدرس عبر الإنترنت. بدأت العديد من البرامج الافتراضية المكثفة كمدارس عبر الإنترنت بدوام كامل ثم طورت برامج مدمجة لتزويد الطلبة بخبرات مدرسية حقيقية.

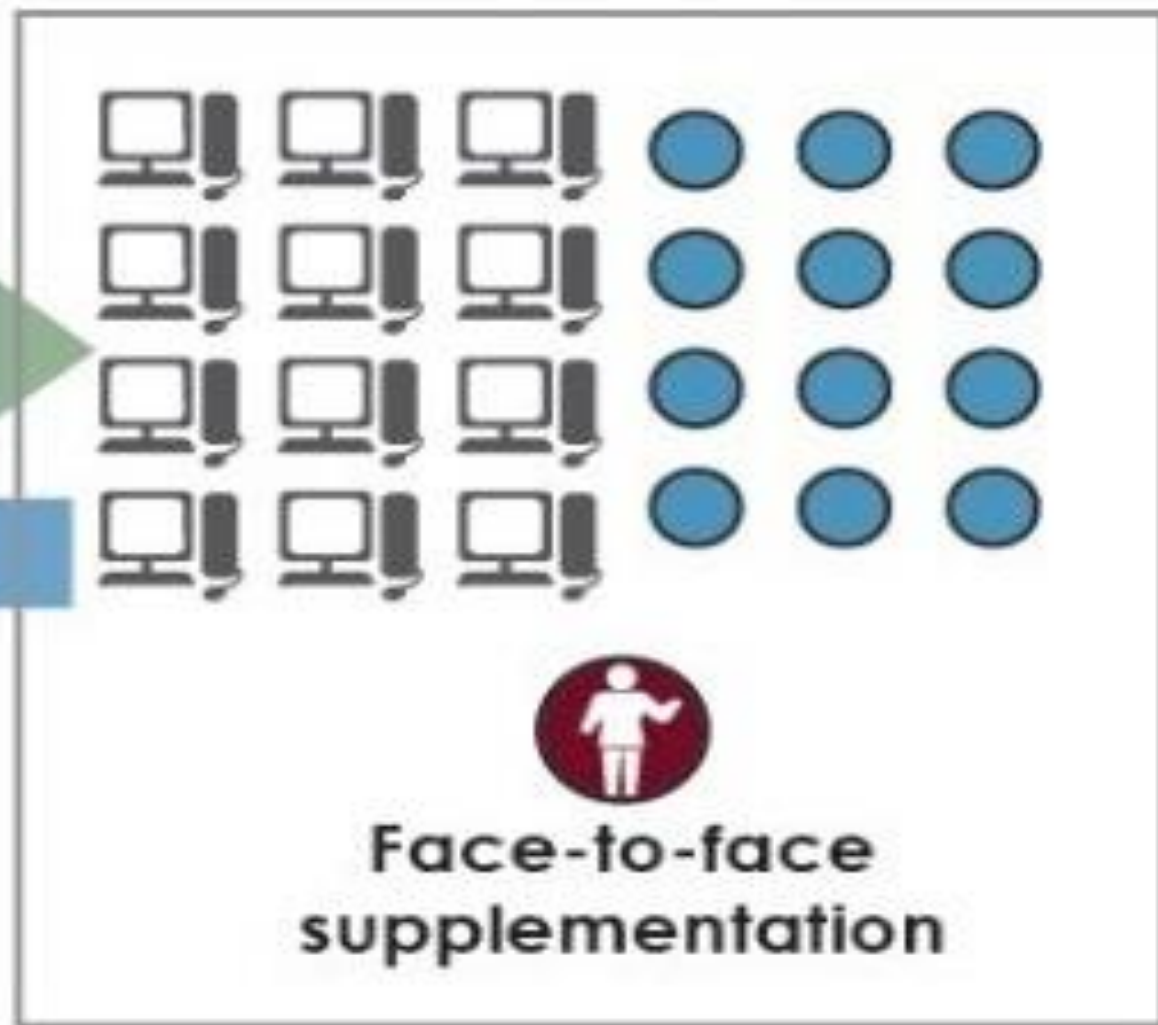
يختلف النموذج الافتراضي الإثرائي عن الفصول الدراسية المعكوسة لأنه في البرامج الافتراضية الإثرائية، نادرًا ما يلتقي الطلاب وجهًا لوجه مع معلمهم كل يوم من أيام الأسبوع. وهي تختلف عن الدورة التدريبية عبر الإنترنت بالكامل لأن جلسات التعلم وجهًا لوجه مطلوبة من الطلبة.

Home



Online instruction
and content

School



Face-to-face
supplementation



Online learning



Offline learning



Teacher

خلاصة سريعة

التعليم المدمج يجمع موارد الانترنت مع التوجيه الشخصي، ونوع من التعلم المدمج هو الفصول الدراسية المعكوسة، حيث يستهلك الطلبة مصادر المحاضرة في المنزل وقضاء وقت الفصل بالقيام بأنشطة خاصة بالفصل. هذا يسمح لنقل المدرس من دور سلبي "حكيم على المسرح"، إلى دور أكثر نشاطا "مرشد على الجانب"، مسهلا نموذج التعلم المرتكز على الطالب.